## في بلوغ المرام للقاضي حسين بن أحمد العرشي

# قصة كتاب عن تاريخ بلاد

كتب/جميل مفرح

> كتاب "بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن من ملك وإمام لمؤلفه القاضي حسين بن أحمد العرشي المتوفي عام1911 م.. كان من أبرز وأهم ما قرأت وسمعت عن هذا الكتاب القيم ما كتبه وأثبته في مقدمته الباحث المصري د.سيد مصطفى سالم والذي له اسهامات وجولات هامة في كتابة تاريخ اليمن.. إذ يثبت الدكتور الفاضل في تقديمه لمادة ومؤلف ومحقق هذا الكتاب قصة عناء حول إعداده رسالة الماجستير في العام1958 م حول تاريخ اليمن تحت حكم الإمام يحيى،إذ يقول: بدأت في جمع بعض المراجع التي تتناول الموضوع،فكنت مثل من بدأ يحفر بأظافره في الصخر، لقلة المصادر والمراجع حتى سألني الأستاذ الكبير المرحوم محمد شفيق غربال بعد حوالي شهرين من تسجيل الموضوع تحت إشرافه عن الخطوات التي اتخذتها خلال تلك المدة، فأجبته بأنني أبذل قصارى جهدي للبحث عن مراجع أصلية تغطي الموضوع في كل مكتبات القاهرة، ومكتبة الاسكندرية القديمة.. بدأت الحديث عن الصعوبات التي أواجهها بخصوص البحث عن المراجع، وهنا واجهني أستاذي بسؤال آخر وهو: هل تريد أن تغير الموضوع إلى آخر، فأسرعت دون تفكير بالرفض، وشعرت بالضآلة أمام استاذ كبير من عصر النهضة في مصر مثل طه حسين والعقاد وغيرهما.

ويشير الباحث سالم إلى جده ومثابرته في البحث عن المصادر والمراجع،ثم يعرض معرفته بهذا الكتاب، قائلا: قادتني قدماي مع بعض أصدقائي ذات يوم إلى سور الأزبكية الشهيد والغني بالكتب القديمة وبأسعاره الرخيصة، وكنا لا نرجع من هنا أبداً بأيد خالية أو "بخفي حنين".

كما يقال.. ففي هذه المرة كنت أترصد أي كتاب في عنوانه كلمة "يمن" فالتقطه وأقلب فيه جيداً، ثم أضمه إلى صدري خوفاً من أن يسارع إليه آخر، فقد كان بعنوان "بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن من ملك وإمام" وأن مؤلفه يمني ويبدو أنه كان مخطوطة، فقد ظهر على غلافه أن محققه هو الأب أنستاس ماري الكرملي من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية.. ويقول الدكتور سيد: الكتاب كان في حالة يرثى لها، فغلافه رقيق للغاية ومفكك، لأن تجليده كان بالخيط فقط، ورغم ذلك فقد حملته إلى منزلي برقة زائدة وحرص شديد، وقضيت معه سهرة سعيدة ممتعة، لأكتشف أبعاده وما حواه من معلومات وتفصيلات كثيرة، فقد شدني مؤلفه إلى ما قبل النقطة التي وقف عندها في كتابه، وجرى المحقق إلى ما بعد ذلك من معلومات تاريخية وجغرافية ومكانية ونباتية، وغير ذلك عن اليمن في تلك الفترة التي كنت متعطشاً فيها إلى أية معلومات عنه للتغلب على العقبات التي كانت تواجهني حينذاك.

> ثم يردف الباحث في وصف الكتاب قائلاً: حقاً لقد كان كتاب العرشي ومحققه الكرملي هو ذلك الباب الواسع الذي دلفت منه إلى آفاق واسعة من المعلومات والمراجع والمصادر التي توصلت إليها فيما بعد.. "بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن من ملك وإمام" أعيدت طباعته مؤخراً عن الهيئة العامة للكتاب بتحقيق الأستاذ محمد بن محمد عبدالله العرشي الذي يقول عنه الدكتور سيد مصطفى سالم بأنه بذل في تحقيقه لمخطوطة هذا الكتاب جهداً مضنياً حريصاً على أن يبرز ما في النسخ المنشورة أو المصورة من قبل ما بها من أخطاء، وليلفت نظر الباحثين الجدد إلى تلك الأخطاء.. وهو ما دفعه رأي المحقق إلى عدم التعرض لما قدمه قبله المحقق الأول للمخطوطة الرأي انستاس ماري الكرملي من ملاحق وفهرس فوضعها كما هي ملحقاً بالنص الذي حققه هو حتى لا يضيع جهد المحقق الأول الأب الكرملي ولا ينكره، مكتفياً بتحقيق النص ذاته، دون تدخل في إضافة معلومات بالأماكن والإعلام، وهي المعلومات التي قدمها الأب الكرملي من قبل على مسئولية الخاصة.. فقد كان هم المحقق محمد العرشي "وهو للعلم حفيد المؤلف القاضي حسين العرشي" أن يحقق النص فقط، وهو ما ذكره الأب الكرملي بأن تحقيقه للنص كان ناقصاً.

> أما محقق هذا الكتاب الأستاذ محمد بن محمد عبدالله العرشي يشير في مقدمة لهذا الكتاب إلى أنه بعد السماع عن جده وعلمه وأدبه سأل كثيراً واستفسر ملياً حول جده المؤلف الذي أعجب به وبعلمه وأدبه وشعر منذ الطفولة، وكيف أنه هو الآخر فوجئ بإيجاد الكتاب في القاهرة خلال دراسته في جامعة الأزهر عام1385 هـ، وفرح به كثيراً، وكأنه وجد كنزاً كبيراً.. عموماً يقول المحقق العرشي: قررت أنه من الواجب والمحتم علي أن أقوم بتحقيق وإعادة نشر كتاب "بلوغ المرام" بعدما تكشفت لي الكثير من الأخطاء التي قد تصل في بعض الصفحات إلى خمسة عشر خطأ أو أكثر.. وسارعت إلى طباعة النسخة التي هي الخط

المؤلف بالكمبيوتر والتي أهداها لي الاستاذ عبدالملك المقحفي، وقد استدعت حالتي الصحية سفري إلى برلين وأجريت هناك عملية وكنت هناك شهري ابريل ومايو من عام2008 م، وعند عودتي إلى صنعاء وجدت نسخة أخرى في دار المخطوطات في الجامع الكبير تحت رقم" 2445 "تاريخ وتراجم.. وكانت في خزانة كتب سيف الإسلام الناصر لدين الله أحمد بن يحيى حميد الدين وهي من نسخ بخط السيد اسماعيل بن أحمد بن حسين بن يحيى أبن أحمد الكبسي.

ويشير المحقق إلى أن النسخة المطبوعة الثانية هي التي أشرف على تصحيحها الاستاذ محمد سالم شجاب عام2008 م ونسخة مطبوعة أخرى، وهي من النسخ المصورة في بيروت على النسخة المطبوعة في مصر1939 م والصادرة عن مكتبة التراث العربي في بيروت.

> المحقق الحفيد الاستاذ محمد بن محمد العرشي شرح وصل في مقدمته حول قصة إيجاد هذا الكتاب وما اعتمده من نسخة للتحقيق وأشار إلى أنه لم يتعرض في تحقيقه هذا لما أخلافه المحقق السابق الأب انستاس الكرملي من ملحقات وفهارس.. ويشير المحقق إلى أن الملحقات والفهارس التي تم إلحاقها بهذا الكتاب قد جملت الكتاب واستكملت الكثير من المعلومات التاريخية والجغرافية واللغوية والسياسية والاجتماعية عن اليمن مما جعل الكتاب أحد المراجع الهامة في تاريخ اليمن، بل أنه أصبح موسوعة تاريخية وعلمية وسياسية واجتماعية، تغنى القارئ والباحث عن الجوانب التاريخية والجغرافية والسياسية والاجتماعية لليمن، من أوائل الدولة الأموية إلى عام1358 هـ وهو التاريخ الذي أنهى فيه الأب انستاس الكرملي ملحقات الكتاب.

> إجمالاً فإن هذا الكتاب القيم يعد واحداً من أهم مصادر تاريخ اليمن الحديث وقد نشر للمرة الأولى في العام1358 هـالموافق1939 م على يد محققه الأول الأب انستاس ماري الكرملي عضو مجمع المشرقيات الألماني،وعضو المجمع العلمي العربي، وعضو المجمع اللغوي بمصر، وقد اختاره الكرملي من بين العديد من المؤلفات عن اليمن وذلك لمزايا عدة ذكرها الكرملي منها:

- أن الكتاب مستخلص من طائفة كتب قديمة صعبة المثال للباحث والساعي.
- أن المؤلف وضع في كل بيت شعر أو أبيات شعر أسم دولة أو بيت أو أسرة.
- أن الكتاب وضع بكلام سهل لا تنافر فيه ولا تعقيد.
- أن الكتاب جاء على ذوق المستشرقين الذين يكرهون كل الكراهية الاغراق في اللسان.

> جاء الكتاب في 640 صفحة من القطع المتوسط وتوزعت مادة الموضوعات وعنونات ولم يقسم كفصول أو أبواب أو ما شابه ذلك، فقط مادته الأصلية مقسمة على عناوين وتسميات واستشهادات.. سبقتها تمهيدات تمثلت في تقديم الدكتور سيد سالم مصطفى ومقدمة بقلم المحقق محمد محمد العرشي، وترجمة للأب انستاس الكرملي المحقق الأول للكتاب، وترجمة أخرى للمؤلف بالإضافة إلى نماذج من النسخ الخطية لمخطوطة الكتاب والحقت مادته بتسعة عشر فهرساً مختلفاً وتعريف موجز للكتاب وترجمة موجزة للمحقق الأستاذ محمد بن محمد بن عبدالله العرشي.

# العيدروس.. آكل رمضان في حارتنا

عبدالوهاب الضوراني

> لا يسلم أو يأمن أحد كان من كان منه ومن مكائده ومقالبه اليومية وسلاطة لسانه في رمضان.. الشخص الوحيد الذي لا يجرؤ الرجل.. العيدروس على أذيته أو التحرش به هو الطفل أو المرأة أو أي نوع من أنواع الحيوانات الأخرى الأليفة.. عندما يصادف طفلاً أو شحاتاً أو أمرأة تتألم أو تتضور جوعاً يهب لتوه لإفراغ كل ما تحويه جيوبه أو يدخره من دراهم ونقود دفعة واحدة. العيدروس.. الوحيد في حارتنا الذي يزهو ويجهر ويتباهى في الأسواق وأمام المارة عيني عينك بأكل رمضان بلا تحفظ أو حياء أو قطرة دم أو عرق واحدة تراق وتتصبب من جبينه.

يدعو يوماً المحويتي خطيب وإمام جامع ذو النورين في حارتنا ليشاركه ويقاسمه وجبة الغداء في قهوة البرعي، فيصب عليه الرجل جام غضبه ويستأنف السير صوب الجامع ليؤذن لصلاة العصر وهو يغلي ويزبد ويردد في أعقابه: لعنة الله عليك وعلى البرعي والزنادقة والفاطرين أمثالك!!

في خواتم رمضان يفرض الرجل أتاوات ونوعاً من الضرائب الزكوية الإلزامية على أصحاب البسطات وتجار وسماسرة الحراج والباعة المتجولين في الميادين والجولات والأسواق الأخرى الواقعة والمدرجة عادة في نطاق مسؤوليته وحمايته وبسط نفوذه ونشاطه ويعتبرها الرجل مكاسباً وموارد زكوية وإيرادية مشروعة وواجبة تماماً كجزء من زكاة الباطن وتطهير الأموال، ويزعم متشدقاً بالفم المليان أنه لا ينقص مال من زكاة والويل كل الويل لمن يماطل أم يحجم ويجرؤ على عدم دفع زكاة ماله يجعله العيدروس فوراً ملطشة وهدفاً للبلاطجة وصعاليك الباب والمطراق ومدعاة لاستخفافاتهم وتبادل نكاتهم وتعليقاتهم ويحثه فوراً بالقوة وتحت التهديد واستخدام العنف على الإفطار إجبارياً وإبطال صومه ويومه.

يضبطه المارة يوماً في رمضان في النهار يغازل ويقتفي أثر موميم عفوف المجنونة آخر بقايا أحفاد سلالة الأحباش، الشهيرة طوراً بـ »الصومالية« وبـ »المولدة« طوراً آخر وهو يطاردها من شارع إلى آخر ومن جولة إلى أخرى. ويدعوها كعادته ودأبه للاختلاء بها على انفراد إما في الكنداسة أو مجمع الشحاتين أو الساحل فتبصق الفتاة في وجهه وتستأنف السير هرولة وهو في إثرها وهي تولول أمام المارة وتستغيث.. التافه السافل.. اسألوه ياناس ماذا كان يريد مني قليل الحياء!!

وفي حارة المغتربين يضبطه المارة يوماً وهو يأكل ويلتهم بشراهة وعلى عينك يا تاجر سنبوسة وتمراً أخذهما عنوة وبالقوة من بائع متجول وهو يردد أمامهم بصوت مرتفع بكل وقاحة وقلة حياء : اللهم لك صمت وبرزقك أفطرت. عندما يؤذن لصلاة المغرب، يكون العيدروس أول من يرتاد وتطأ قدماه عتبة المسجد ليس لتأدية الصلاة أو تلاوة القرآن ولكن ليشارك الصائمين فطورهم وجزءاً من محتويات موائد الخير والبركة الجماعية ويكون أول المغادرين له بمجرد إقامة الصلاة. في الليل تجده إما في قهوة الزوملة حكواتي رمضان أو متسكعاً وهاماً على وجهه في العديد من حارات وأحياء المدينة القديمة كسوق الهنود ،حارة الأتراك والمغتربين وباب المشرف حيث تحلى الحكايا ويطيب السمر والعديد من التسالي والألعاب الرمضانية التقليدية الأخرى كالدمنة وورق البطة والكيرم وسرد وتبادل الأساطير وحكايا الليل وسحره ومغامراته التي يديرها ويرويها عادة كل ليلة الزوملة الحكواتي متنقلاً كالنحلة من قهوة إلى أخرى ومن لعبة إلى لعبة أو تسلية جديدة، يعرف جيداً أصول وأدوات كل لعبة أو تسلية على حدة ومتى تحين الفرصة وبأزف الوقت المناسب الذي يستعد فيه ويتأهل ليسدد لخصه ومنافسه الضربة القاضية، وهي النشاطات والفعاليات التي لا تمارس عادة أو تزدهر وتروج مواسمها إلا في تلك الأوساط والأجواء والأحياء القديمة وفي رمضان بالذات والتي تبدأ عادة ولا تنتهي حتى يبدأ الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر في الانبثاق والظهور. عندما تصدت له يوماً اليامية سجانة النساء المرأة الأفعى قاهرة الرجال،لها على لسان حكاية وفي كل بيت وحارة ألف رواية ورواية، ابتدرته موبخة مؤنبة أمام المارة: ياعيدروس يا جبان خلي عندك شوية ذوق واعتبار للناس وحرمة رمضان!! ثم لا تلبث تخلع فردة حذائها وتنهال بها عليه توسعه ضرباً وقذفاً وصلقاً بلسانها، وهو واقف أمامها كالألف لا يحرك ساكناً أو يحر جواباً أو يفوه بكلمة واحدة، قاضماً كالأطفال إصبعه بين نواجذه: لو شفتك مرة ثانية تشاغل عباد الله في باب المشرف أو المطراق أو تأكل رمضان في النهار لن أرحمك، مفهوم لن أرحمك!!

يقال أن العيدروس توارى بعدها مباشرة وكلياً عن الأنظار والأماكن الأخرى التي كان يرتدها وتشكل له مواقع وسقوفاً وأماكن آمنة ومناسبة لممارسة نشاطاته وتحرشاته وعبثه بالناس والمارة وحرمة رمضان،،وانقطعت أخباره..

## إصدارات

### الشرق الأوسط المتغيّر

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب بيروت "الشرق الأوسط المتغيّر: نظرة جديدة إلى الديناميكيات العربية".

يعالج كتاب: الشرق الأوسط المتغيّر: نظرة جديدة إلى الديناميكيات العربية موضوع التغيير وآلياته في منطقة الشرق الأوسط، في محاولة لفهم المنطقة من خلال إلقاء نظرة شاملة على السياسات والمجتمّعات.

وفي هذا الصدد، يرى المساهمون في بحوث الكتاب أن النظرة والتحليل السائدين فيما يتعلق بالشرق الأوسط يتجاهلان سُنّة الحركية، على اعتبار أن هذه المنطقة لا تتغيّر (؟!)، وفي هذا دليل واضح على انتهاج تفكير محافظ موروث في عملية التحليل الاجتماعي. بالمقابل يرى الباحثون أن أي تحليل لعناصر الثبات والاستمرارية، لكي يقدم لنا فهما ملائما لأوضاع المنطقة، يجب أن يتصل، لإجراء التوازن المطلوب، بتحديد وتحليل عناصر التغيير فيها. وهذه العناصر موجودة بالفعل، وهي تُسهم في تشكيل مصير الشرق الأوسط.

وقد ميزت العملية المفهومية المستخدمة في هذا الكتاب، بين صنفين من التغيير: المباغت الذي يأتي من دون مقدمات، كما "الانفجار الكبير"، والهادئ الثابت الذي يكاد لا يلحظ وجوده، وإن كان يتطور تدريجيا في عملية تراكمية. إلا أن عملية التغيير المستمر ليست تراكمية فحسب، بل إنها قد تولد بسهولة كثيرا من الأحداث الكبرى. ولهذين السببين يركز الكتاب على إظهار أثر التغيير الحثيث والبطيء. وبالتالي، فإن مؤشرات التغيير، سواء كانت كبيرة مباغتة، أو تراكمية بطيئة، تظهر أن الاستمرار/الركود الظاهر في الساحة السياسية العربية قد يكون محصوراً بقمة الهرم السياسي. ولكن على العكس من ذلك، فإن قاعدة "الهرم"، أو المجتمع المدني والمشهد الإقليمي، حبلى بالتغيير. هذه المفارقة بين القاعدة المجتمعية ورأس الهرم السياسي، لا يمكن أن تستمر إلى مالا نهاية، وانهيارها قد يكون حافزاً إلى المزيد من التغيير.

يقع الكتاب في 398 صفحة.

### "موسم الكَبَك"

صدر، حديثا، للروائى والباحث الأدبى أحمد إبراهيم الشريف، رواية "موسم الكبك" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة ضمن إصدارات سلسلة كتابة. جاءت الرواية فى 165 صفحة من القطع الصغير، تصميم الغلاف للفنان أحمد الجنايني.

يستخدم أحمد إبراهيم فى روايته الأولى عدة مستويات للحكاية، فالحكاية الواقعية التى يدور حولها الكتاب عن السفينة السياحية التى تخترق شباك الصيادين الفقراء فى النيل بإحدى قرى الصعيد، ما يؤدى لثورة بين أهالى القرية، على إثرها يُقتل أحد السائحين، وقوات الأمن التى تقبض على رجال القرية وتودعهم فى سجون أمن الدولة. ولا تقف الرواية عند سرد الحكاية ولكنها تمزجها بالغرائبى فى حكاية "حياة" المرأة الأسطورة التى نمت من دمائها النخلات الثلاث فى القرية وابنتها التى تحمل الحكاية المأسوية لوالدتها التى قتلها زوجها فى حادثة شرف.

يبرز الكاتب أيضا مصائر مجموعة من البشر الفقراء الذين يشاركون فى وقائع الرواية، ويهتم بالإنسانى فى مصائرهم، وحكايتهم البسيطة التى تحمل حزنا معتقا فى نفس الوقت، وعلاقاتهم برجال السلطة والمال.

"موسم الكبك" هو الرواية الأولى لأحمد إبراهيم الشريف، وله تحت الطبع كتاب عن الشاعر المصرى نجيب سرور، بعنوان "الخطاب الشعري عند نجيب سرور"، وطور الانتهاء من رواية ومجموعة قصصية. حاصل على درجة لماجستير فى الأدب ويعمل صحفيا بجريدة اليوم السابع وباحث أدبى.

### "مصر من الثورة إلى النكسة"

صدر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث ألإستراتيجية بأبوظبي كتاب جديد بعنوان "مصر من الثورة إلى النكسة.. مقدمات حرب يونيو1967"، للكاتب ممدوح أنيس، الكتاب من توزيع مجموعة النيل العربية.

يرى المؤلف أن الحرب كانت أمراً محتوماً، بسبب طبيعة النظام السياسى المصرى آنذاك وما مر به من مراحل منذ قيام ثورة 23 يوليو 1952، ودوره عموماً على المستويين الإقليمى والدولى، وتنامى دور المؤسسة العسكرية التى سيطرت على أنشطة الدولة كلها، وطبيعة العلاقة بين الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر وما انتهت إليه هذه العلاقة، حيث فقد جمال عبد الناصر سيطرته على القوات المسلحة، فى حين سيطر عبدالحكيم عامر عليها وأقام له شبكة من الولاءات الشخصية صنع بواسطتها ما هو أشبه بدولة مستقلة داخل دولة.

ويتعرض الكتاب بشكل تفصيلى للأزمة التى سبقت حرب يونيو 1967، والتصاعد المتسارع للمواجهة السياسية بين مصر وإسرائيل، والأسلوب الذى أدار به كل طرف الأزمة حتى اندلاع الحرب وحدوث النكسة.

### "مشروع قناة البحرين والأمن العربى"

صدر عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة، كتاب جديد بعنوان "مشروع قناة البحرين والأمن العربى"، للكاتب أشرف علام.

الكتاب يبحث فى أثر مشروع قناة البحرين، لربط البحر الميت بالبحر الأحمر عن طريق خليج العقبة كما هو معلن، على الأمن القومى العربى من خلال تتبع تاريخ المشروع فى الفكر الصهيونى ومختلف البحوث والدراسات التى تناولته من قبل وصولاً إلى وقتنا الراهن.

ويتناول الكتاب أمرين أساسيين، الأول هو مخاطر المشروع على الأمن القومى العربى مع التركيز على مخاطرة على الأمن الوطنى المصرى بصفة خاصة، والثانى هو كيفية مواجهة هذه المخاطر والتغلب عليها، والعمل على إحباط المشروع.

وفى سبيل ذلك تناول المؤلف تعريف الأمن لغة واصطلاحًا، والأمن فى نظرية العلاقات الدولية، ثم دلف إلى تاريخ مشروع قناة البحرين منذ كان فكرة قبل150 عامًا حتى وقتنا الراهن. كما تناول الآثار البيئية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية المحتملة للمشروع على الأمن العربى.

## النّسرُ والطّودُ

علي الفهد

الطّودُ معِطفُهُ
وجارتُهُ السّحابُ
يَطَالُها بالنارِ
إنْ شبَّ الحنينُ
بحلقِ سنبلةٍ لندفٍ نافرٍ
أو لوّحتْ صفصافةٌ ضماً بظلِ حفيفِها

**مهارة**

ما أمهَرَ "المُتْك" في الورد
يرحلُ في كفِّ نحلٍ
و ينسى المسافةَ ...والرّيح
يُلغي احتمالَ السّقوطِ
يصلُ سالماً

**غياب**

حين يصّحو
يرى الأفقَ يملأُ عينيه
يُدرك أن هُناك غياباً....فيعلو
وحين يُلاصقُ جسمَ السحابةِ
يُدرك أنّ هُناك غياباً ...يعود.

**قلق**

السّحابةُ حين تفرُّ من الموجِ
يُرجِعُها الطّودُ ثانيةً
فتعودُ إلى البحر
ينفثُها الموج ثانيةً
فتفوحُ بخوراً يلامس عزفَ النوارس.

## هذيان

بشير المصقري

علي/ ألا افكر في الذباب
فالعناكب تنسج الآن خيوطها
في جمجمتي ..
عليّ أن اصغي طويلاً
وإذا سدد أحدهم فكرة
كالكرة نحو رأسي
ربما .....
.....
.....
لا , لا
سيورطني الإصغاء
عليّ أن أتحدث
ان أخاطب من حولي
أن أنشغل عن الإصغاء حتى بالعراء
كي لا يقودني إلى تلقي فكرة
ترتطم في رأسي
وتهز في جمجمتي شباك العنكبوت
وهذا مدعى آخر للتفكير في الذباب
الذي لاشك سيضحك كثيراً
حينما يخرج العنكبوت ولعابه يسيل
فيتفاجأ بكلمة متكورة
سددها أحدهم في شباكه
من خطأ سبّبهُ إفراطي في الإصغاء